الف دينار وفى رواية اربعون الف درهم فانفقها على رسول الله
صلى الله عليه وسلم والبغوى وابن عساكر انه كان عند النبى صلى الله عليه وسلم
وعليه عباءة قد ضم اطرافها فى صدره بخلال فنزل عليه جبريل فقال يا محمد
مال ارى ابا بكر عليه عباءة قد ضم اطرافها فى صدره بخلال فقال يا جبريل
انفق ماله على قبل الفتح قال فان الله يقرأ عليه السلام ويقول له ارأض
انت عنى فى فقرك هذا ام ساخط فقال ابو بكر انا ساخط على ربى انا عن ربى
راض انا عن ربى راض ثلاثا وسنده غريب ضعيف جدا وفى رواية
ان جبريل هبط متخللا بطيلسانه واخبر ان الله امره ان يبلغه ان يتخلل
بها كابى بكر قال الحافظ ابن كثير وهذا منكر جدا والذى قبله بتمامه
كثير من الناس لكن الاعراض عنهما اولى وصح عن عمر امرنا رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان نتصدق فوافق ذلك مالا عندى فقلت اليوم اسبق
ابا بكر ان سبقته يوما فجئت بنصف مالى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما ابقيت لاهلك فقلت مثله فاتى ابو بكر بكل ما عنده فقال يا ابا بكر ما
ابقيت لاهلك فقال ابقيت لهم الله ورسوله فقلت لا اسبقه الى شئ ابدا
والحاصل انه لا حرج منه عليك فيما انفقه وان كثر وانما المنة لك عليه
وعلى غيره كما اعترف بذلك هو وغيره والمن ذكر النعمة على وجه الافتخار
ومن ثم حرم تحريما غليظا على نحو المتصدق فالمن على المتصدق عليه بان
يعدد عليه ما اعطاه له او يذكره لمن لا يجب اطلاعه عليه قال تعالى لا
تبطلوا صدقاتكم بالمن والاذى واعطى لله عطاء جما اى كثيرا فى
وجوه الخير العامة والمصالح الدائمة منها اعطاؤه ثمن محل مسجد النبى
صلى الله عليه وسلم كما جاء فى حديث الهجرة انه صلى الله عليه وسلم لما وصل قبا
واقام به بضعة عشر يوما ركب ناقته ومشى ان ياخذ احد بزمامها
وقال دعوها فانها مامورة فاستمرت الى ان بركت عند محل مسجده

صلى الله عليه وسلم ثم سارت وهو راكب عليها حتى بركت على باب دار
ابوب الانصارى من بنى النجار احد اخوال جد النبى صلى الله عليه وسلم عبد
المطلب وكانت دارهم اوسط دور الانصار وافضلها فاناخ وبركت
فى مبركها الاول والقت باطن عنقها بالارض ثم صوتت من غير ان تفتح
فاها ونزل صلى الله عليه وسلم عنها وقال هذا المنزل ان شاء الله ثم ساوم
بنى النجار فى تلك البقعة فاشتراها منهم بعشرة دنانير وزنها من مال
ابى بكر وكان قد خرج من ماله كله فكان له من السبب فى ذلك السجد الاعظم
ما اقتضى وصول ثوابه الى حد لا يعد ولا يحد واشترى ايضا جاعة اسلموا
فعذبهم اهل مكة العذاب الاليم فمنهم بلال واعتقهم ولا اكراء اى ولم يقطع
اعطاءه بل استمر عليه حتى توفاه الله تع والى اى وانسم عليك بالى خص
الذى اظهر الله به الدين كما جاء فى سبب تسميته بالفاروق واخرج
ابو نعيم فى الدلايل وابن عساكر عن ابن عباس انه سأله عن سبب تسميته
بالفاروق فذكر ان حمزة اسلم فبلغه بعد ثلاثة ايام وانه خرج الى المسجد فنب
ابو جهل النبى صلى الله عليه وسلم فاخبر حمزة فاخذ قوسه وجاء فضرب بها
احد اخدعى ابى جهل فقطعه فسالت الدما فاصلحت بينهما قريش
مخافة الشر والنبى صلى الله عليه وسلم مختف بدار الارقم فانطلق حمزة فاسلم
وبعده بثلاثة ايام انكر عمر على من اسلم فقاله له ان اختك وختن سعيد
ابن زيد احد العشرة المبشرين بالجنة قد اسلما فضربه راس اخته وادماه
فقالت له كان ذلك على رغم انفك فاستحى حين راى الدما وجلس وسألها
ان تريه الكتاب فقالت لا يمسه الا المطهرون فاغتسل فاخرجوا اليه
صحيفة فيها بسم الله الرحمن الرحيم طه ما انزلنا عليك القران لتشقى
الايات فعظمت فى صدره فقال له حباب وكان النبى صلى الله عليه وسلم
ارسله لتعليم اخته وزوجها انى لارجو ان يكون الله خصك بدعوة نبيه

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)